الأنوار
السبت 31-05-2014 العدد 18641

معهد عصام فارس !

فؤاد دعبول

في يوم متشح باليأس، كان لبنان يزدهي بالعطاء، والتقصير في السياسة أحياناً، لا يكون قصوراً في خدمة الوطن.

كانت شمس المبادرة عند عصام فارس «ترسل بنان شعاعها»، كما يقول شاعر باكستان محمد إقبال، على الناس في الجامعة الأميركية، وقد حضروا بكثافة للمشاركة في تدشين المبنى الجديد لمعهد السياسات العامة والشؤون الدولية في بيروت.

تحفة فنية وكنز ثقافي وصرح علمي من تبرعات النائب السابق لرئيس مجلس الوزراء الذي أرسل نجله مايكل وعائلته، ليكون حضورهم في الجامعة الأميركية، بلسماً للنفوس، بفعل تضافر الأزمات على الوطن والمواطنين.

وما فعلته زها حديد، تصميماً وتنفيذاً، انتصار للعلم ونصر للذوق وفعل ايمان بأن رجل العطاء، لا يبخل على وطنه بشيء، مهما ارتفع ثمنه.

❖❖❖

عجيب أمره عصام فارس.

لا يتعب من العطاء.

ولا يتردد في خدمة الانسان.

ولا تخلو جامعة من مبادراته.

في جامعة البلمند يرتفع بناء شاهق باسمه.

وفي جامعة اللويزة يقوم بناء فخم وكبير، مزود بالتقنيات الحديثة تبرّع بتشييده وتزويده بأحدث المفروشات.

وثمة جامعات في العاصمة، تبرع عصام فارس بفروع لها، في الشوف وعكار وسواهما.

هذا في العلم.

أما في الشمال والبقاع والجنوب، فقد شقّ الطرقات وعبّدها.

ناهيك عن المنح الدراسية، والعطاءات في كل حقل وميدان.

عصام فارس، عندما كان وزيراً أو نائباً لرئيس مجلس الوزراء، أصبح رئيساً للحكومة بالوكالة، ورجل المهمات ورائداً للمسؤوليات.

❖❖❖

معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في بيروت هو معهد للدراسات الهادفة الى رسم السياسات وبلورتها، لتعميق المعرفة وتطويرها.

انه معهد لنشر المعرفة، لتصبح متاحة للجميع.

وتصنيع السياسة مرادف لخلق الابداع، وزرعه في النفوس والقلوب.

كان عصام فارس رجل العطاء.

والعطاء بالنسبة اليه، ليس مساعدة انسانية، أو عملاً حضارياً أو منحة علمية، بل فعل ايمان بالوطن والمواطنين.

عندما كان يرئس اللجان الوزارية، فانه جعل مكاتبه موازية لمجلس الوزراء، سواء انعقد في القصر الجمهوري، أو السراي الحكومي.

أراد، كما يقول الدكتور مناف منصور أن ينتقل بالسلطة من الانشغال بحالها، الى دولة ناجحة بمستوى نجاح اللبنانيين في الداخل، وفي العالم.

كان سواه ينشغل بالصفقات، وهو يتابع أعمال التنمية.

هجّروه من لبنان، لكنه لم يهجر العمل من أجل لبنان.

عصام فارس يبقى رجل العطاء والعلم في وطن العلم والانسان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"